

دار المنهل

إِنَّهُمْ يُلَوِّثُونَ البِيئَةَ

تأليف
أحمد محمد

رسوم
نسبم مطير

كانَ زَعيمُ الفيلَةِ يَمْشي عَلى شاطِئِ البَحْرِ القَريبِ مِنَ الجَزيرَةِ، فَرأَى سَفينَةً كَبيرَةً على الشّاطِئِ، ورَأَى أَشْخاصاً يَنْزِلُونَ إِلى الشّاطِئِ بِالْقَوارِبِ، وَهُمْ يَحْمِلونَ بَراميلَ صَغيرَةً، ويَقُومُونَ بدَفْنِها بَيْنَ الأَشْجارِ .



سَفينَةٌ



قارِبٌ



بِرْميلٌ

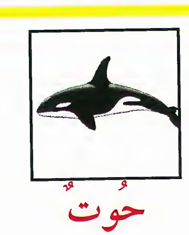


وَبَعْدَ أَيّامٍ رَأَتِ الزَّرَافَةُ عَلى شاطِئِ البَحْرِ آلافَ الأَسْماكِ المَيِّتَة، فَذَهَبَتْ إِلى الأَسَدِ وَأَخْبَرَتْهُ بِما رَأَتْهُ .


زَرافَةٌ

أَرْسَلَ الأَسَدُ الهُدْهُدَ إِلى الحُوتِ الأَبْيَضِ مَلِكِ البَحْرِ، لِيَسْأَلَهُ عَنْ سَبَبِ مَوْتِ الأَسْماكِ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ لا يَعْرِفُ، وَلَكِنَّهُ ذَكَرَ لَهُ ما سَمِعَهُ عَنْ أَمْرِ السَّفِينَةِ، وَقالَ لَهُ : أَعْتَقِدُ أَنَّ في البَرامِيلِ مَوادَّ سامَّةً مِنْ مُخَلَّفاتِ المَصانِعِ .


هُدْهُدٌ


حُوتٌ

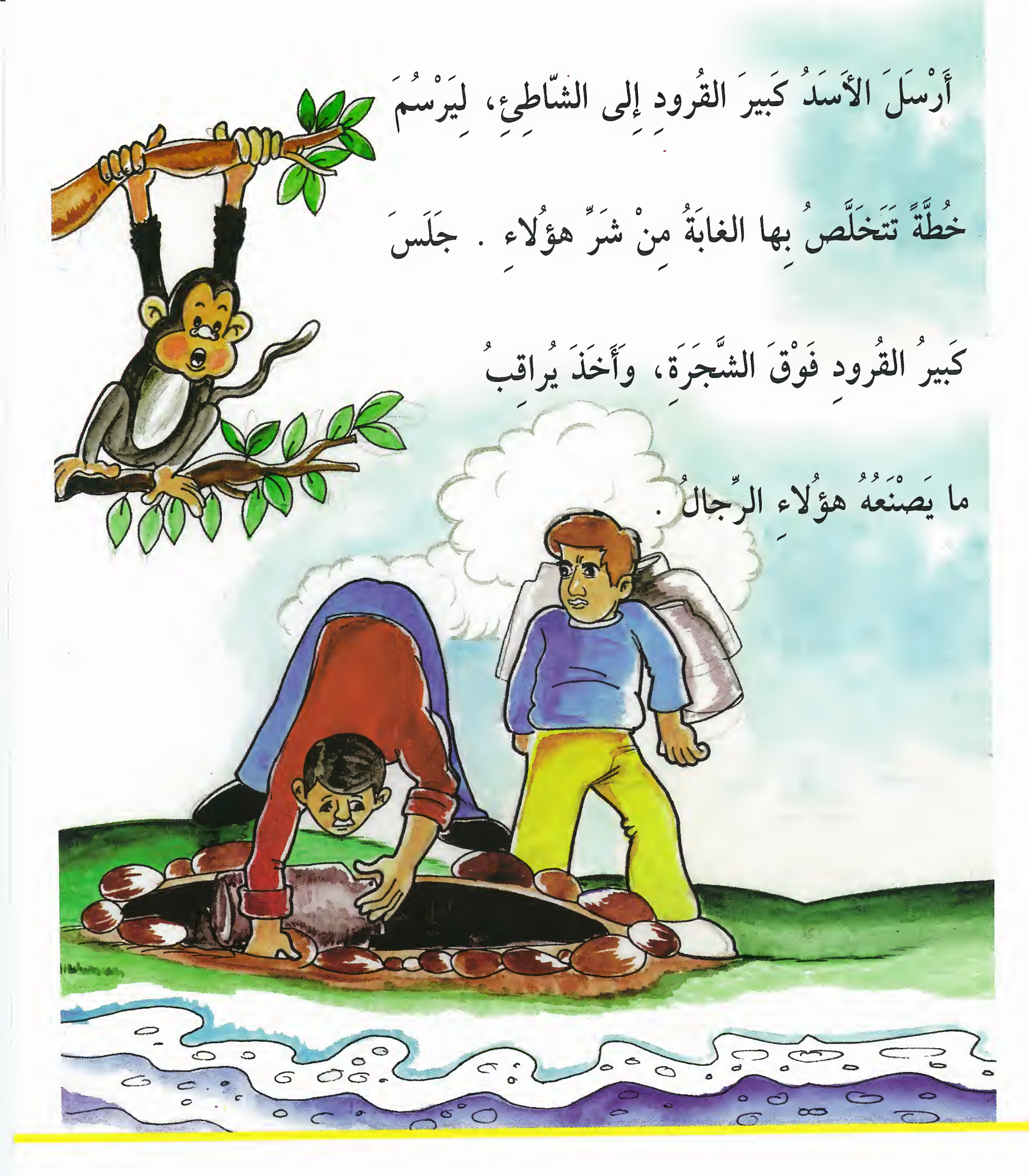

مَصْنَعٌ

بَعْدَ أَنْ سَمِعَ الأَسَدُ إِجابَةَ مَلِكِ البَحْرِ، عَلِمَ أَنَّ السَّفينَةَ هي الّتي لَوَّثَتِ البَحْرَ، وَلا بُدَّ مِنْ وَضْعِ خُطَّةٍ عاجِلَةٍ، حَتّى لا تُلَوِّثَ الغابَةَ بَعْدَ أَنْ لَوَّثَتِ البَحْرَ، فَتَموتَ حَيَواناتُ الغابَةِ .



تَلَوُّثٌ

أَرْسَلَ الأَسَدُ كَبيرَ القُرودِ إِلى الشّاطِئِ، لِيَرْسُمَ خُطَّةً تَتَخَلَّصُ بِها الغابَةُ مِنْ شَرِّ هؤُلاءِ . جَلَسَ كَبيرُ القُرودِ فَوْقَ الشَّجَرَةِ، وَأَخَذَ يُراقِبُ ما يَصْنَعُهُ هؤُلاءِ الرِّجالُ .



وَفي صَباحِ اليَوْمِ التّالِي، وَصلَتْ مَجْموعَةٌ مِنَ القَوارِبِ إلى الشّاطِئِ، فَأحاطَتِ الحَيَواناتُ بِها، وَاقْتادُوا الرِّجالَ الّذينَ كانُوا يرْكَبُونَها إلى السِّجْنِ، الّذي كانَ قَدْ أُعِدَّ لأَعْداءِ البيئَةِ .



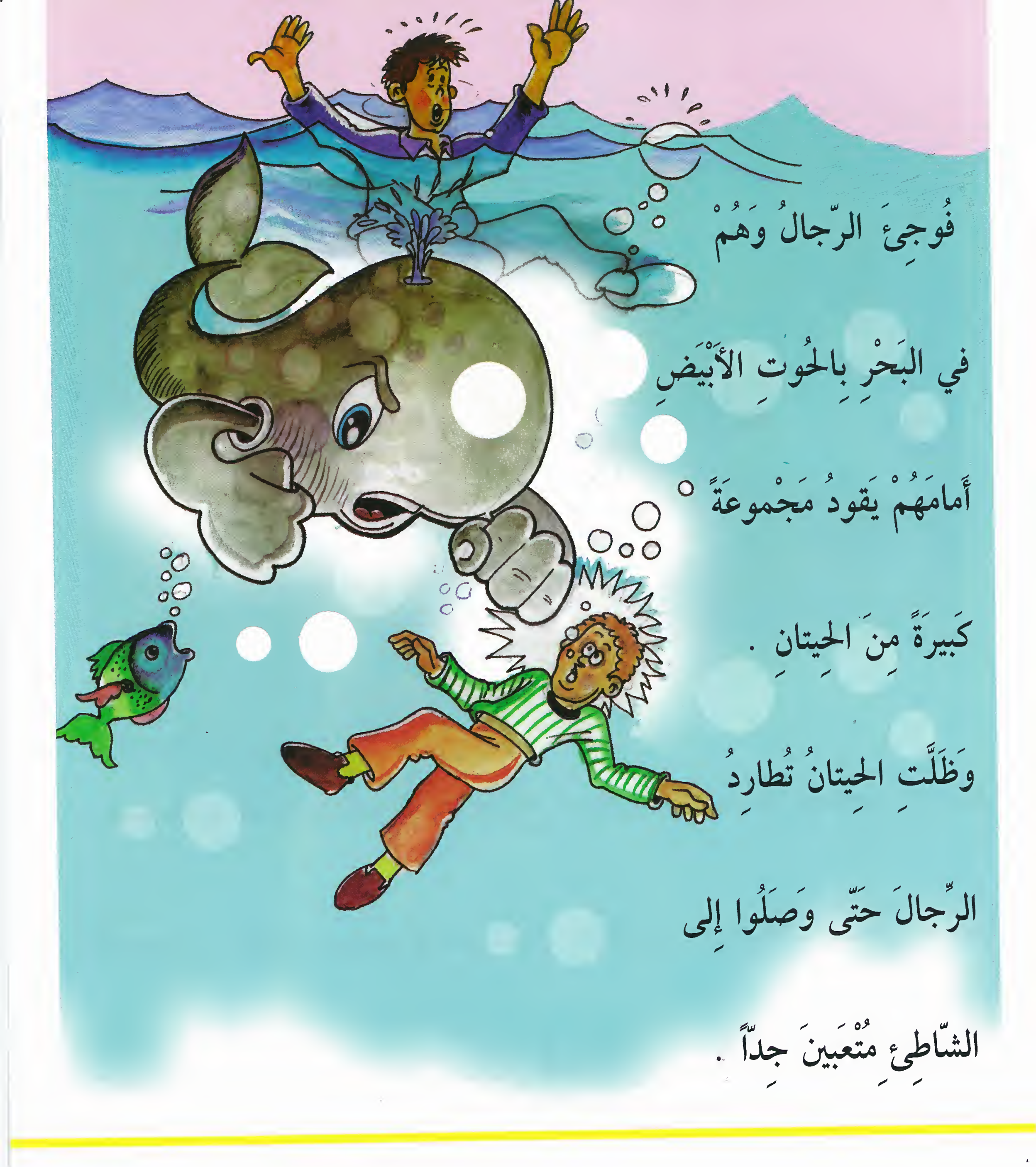
أَحْضَرَ كَبيرُ القُرودِ مَعَهُ عَدَداً كَبيراً مِنَ القُرودِ، فَصَعِدَتِ القُرودُ إِلى القَوارِبِ، وَأَخَذَتْ تُجَدِّفُ بِها، إِلى أنْ وَصَلَتْ إِلى السَّفينَةِ .



تُجَدِّفُ



صَعِدَتِ القُرودُ القَوِيَّةُ إِلى سَطْحِ السَّفينَةِ، وبَدَأَتْ تُهاجِمُ الرِّجالَ المَوْجودِينَ عَلَيْها، وتَضْرِبُهُمْ بِقَسْوَةٍ، وَتُخَرِّبُ مُحْتَوياتِ السَّفينَةِ، مِمّا جَعَلَ الرِّجالَ المَوْجُودينَ على سَطْحِ السَّفينَةِ يُلْقُون أَنْفُسَهُمْ في البَحْرِ .



فُوجِئَ الرّجالُ وَهُمْ

في البَحْرِ بِالحُوتِ الأَبْيَضِ

أَمامَهُمْ يَقودُ مَجْموعَةً

كَبيرَةً مِنَ الحِيتانِ .

وَظَلَّت الحِيتانُ تُطارِدُ

الرِّجالَ حَتّى وَصَلُوا إِلى

الشّاطِئِ مُتْعَبينَ جِدّاً .



عِنْدَما وَصَلَ الرِّجالُ إِلى الشّاطِئِ وَجَدُوا الفِيلَةَ والنُّمورَ

والأُسودَ تُحِيطُ بِهِمْ، فَاسْتَسْلَمُوا لَها . وَقادَتْهُمْ تِلْكَ

الحَيَواناتُ إِلى السِّجْنِ الكَبيرِ الّذي بُنِيَ في الغابَةِ لأَعْداءِ البِيئَةِ .



طَلَبَ الأَسَـدُ مِنَ القُـرودِ أَنْ تُعيـدَ الصّناديقَ الّتي دُفِنَتْ في الغـابَةِ، فَأَحْـضَرَتْها وَسَلَّمَتْـها إِلى شُـرْطَةِ الغـابَةِ، الّذيـنَ أَلقَوُا القَـبْضَ على الرِّجالِ، وَاقْتادوهُمْ أَمامَهُمْ إِلى المَدينَةِ، وَقاموا بِإِغْلاقِ المَصْنَعِ .

فَرِحَتْ حيَوانات الغـابَةِ، وأَخَذَتْ ترْقُص وتُغَنِّي، بَعْدَ أَنْ تَخلَّصَتْ مِنَ

الشَرِّ الخَطيرِ الّذي كانَ يُهَدِّدُ

حَيَاتَها في الغابَةِ السَّعيدَةِ .



سَفِينَةٌ
قارِبٌ
تُجَدِّفُ
بِرْمِيلٌ
زَرَافَةٌ
حُوتٌ
هُدْهُدٌ
مَصْنَعٌ
تَلَوُّثٌ